تسريب معلومات سرية عن حرب الكترونية ضد إيران

□ طهران / ا.ف.ب

نشرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، الجمعة، مقالا يحوي معلومات سرية تتعلق بهجمات إلكترونية تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية، الأمر الذي أثار حفيظة مجلس الشيوخ الأمريكي الذي دعا بدوره لإجراء تحقيقات حول هذه الإدعاءات.

ونشرت الصحيفة معلومات تشير إلى أن الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، ومنذ بدايات تسلمه شؤون الرئاسة في البيت الأبيض، أمر بشن هجمات إلكترونية عبر الإنترنت ضد مراكز تخصيب اليورانيوم بشكل خاص وعلى المنشئات النووية الإيرانية بشكل عام، وأسندت الصحيفة هذه المعلومات إلى مصادر تعمل في هذه البرامج الإلكترونية.

وبينت الصحيفة أن أوباما، أمر وبشكل سري، بشنّ حرب الكترونية عبر شبكة الإنترنت تستهدف حواسيب إيرانية تستخدم بشكل مباشر لتفعيل منشآت إيران النووية.

وقال عضو الحزب الجمهوري جون ماكين، في بيان حصلت CNN على نسخة منه "إن نشر المعلومات السرية هي لتقوية صورة الرئيس الأمريكي قبل الانتخابات المقررة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل."

وأضاف ماكين: "مثل هذا التسريب قد يهدد عمليات سرية مشابهة تجري الآن أو في المستقبل، ما يشكل خطرا على أمن الدولة العام، ولهذا السبب يجب على هذا التسريب أن يتوقف، وإن كان مفيدا للرئيس الأمريكي."

يذكر أن معلومات سرية مشابهة قد تم تسريبها في وقت سابق على حد تعبير ماكين، ومن ضمنها معلومات عن جهود الإدارة الأمريكية لتوسيع برنامج استهداف ناشطين في اليمن باستخدام طائرات بدون طيار.

من جانب اخر طورت إيران مؤخراً قدراتها الإلكترونية بشكل كبير بحيث يمكنها الانتقال من مرحلة الدفاع إلى الهجوم بواسطة أدوات متطورة، وفقاً لما ذكره تقرير بريطاني صادر عن "المركز العالمي للدراسات التنموية" في العاصمة البريطانية لندن.

وأشار التقرير إلى أن إيران باتت في المراحل النهائية لشن هجمات إلكترونية محتملة وخاصة بعد أن أعدت قوات الحرس الثوري الإيراني جيشاً من القراصنة الإلكترونيين قوامه عدة آلاف من المختصين في مجال الحرب الإلكترونية وهو جزء من خطة استراتيجية جديدة لتطوير شعبة الجيش الإلكتروني التي أنشئت في العام ٢٠١٠.

وقد تم تقسيم الشعبة إلى أربع مجموعات، المجموعة الأولى، مهمتها دفاعية وتقوم على أساس مراقبة ورصد وتحديد هوية المهاجمين في الفضاء الإلكتروني وصد أي هجوم إلكتروني محتمل أومباغت على إيران. وقد تمكنت هذه الوحدات بالفعل من اكتشاف عدد من الفيروسات وتحجيم مخاطرها في بداية نشوئها كما تمكنت أيضاً من تطوير فيروسات مضادة لها.

أما المجموعة الثانية فمهمتها هجومية من خلال شن هجمات إلكترونية على مراكز التحكم في البنى التحتية لشبكات الطاقة والمياه والقطارات والمطارات في المناطق التي تعتبر معادية لإيران.

استهداف مؤسسات مصرفية ومالية ولا تتوقف هذه الهجمات الإيرانية المحتملة عند هذا الحد بل تتعداها إلى هجمات إلكترونية على منشآت نووية أو مؤسسات مصرفية ومالية وذلك لإرباك أسواق المال وفرض مزيد من الضغوط على الأسواق العالمية.

وتختص المجموعة الثالثة باختراق وتحليل الشيفرة الإلكترونية الخاصة بنقل المعلومات وقد طوّرت هذه المجموعة مباشرة بعد إنشاء قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) لقاعدة رصد استخباراتي في تركيا. وقد تمكنت هذه المجموعة في وقت سابق من اختراق الشيفرة الإلكترونية لإحدى طائرات الاستطلاع الأمريكية بدون طيار وأرغمتها على الهبوط في إحدى قواعدها العسكرية.

كما أطلقت إيران منذ العام ٢٠٠٩ ولغاية هذا العام ٢٠١٢ ثلاثة أقمار صناعية متخصصة في مجال الرصد وتخطط في الأشهر القليلة القادمة لإطلاق القمر الرابع.

مركبة تابعة للجيش السوري تعرضت للتدمير(ا.ف.ب)

روسيا تدعو إلى عقد اجتماع موسع بشأن سوريا

□ موسكو / BBC

دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الأربعاء إلى اجتماع دولي موسع في شأن الأزمة في سوريا، يضم إيران وتركيا، بهدف دعم خطة السلام المتعثرة التي توسط فيها المبعوث الدولي كوفي عنان.

وقال لافروف في بكين حيث يرافق الرئيس الروسي فلادمير بوتين في قمة أمنية "نعتقد أن من الضروري عقد اجتماع للدول ذات النفوذ الحقيقي على الجماعات المختلفة".

وأضاف أن "المشاركين جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والدول الرئيسة في المنطقة. تركيا وإيران والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، كما يمكن مشاركة الاتحاد الأوروبي".

وأضاف أن "هدف الاجتماع هو توصل جميع الأطراف الخارجية إلى اتفاق بأمانة ودون ازدواجية في المعايير على تطبيق خطة عنان لأننا جميعا نؤيدها. يختلف هذا الاجتماع عن اجتماعات أصدقاء سوريا المخصصة لتأييد المجلس الوطني السوري ومطالبه الجذرية".

وتعتزم فرنسا، في أوائل تموز المقبل عقد اجتماع لأصدقاء سوريا، وهو ائتلاف للدول التي تسعى الى انهاء حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت روسيا في ابريل / نيسان الماضي إن اجتماعات أصدقاء سوريا "هدامة" وقد تقوض خطة عنان.

ودعا بوتين ونظيره الصيني هو جينتاو الى الدعم الدولي لخطة عنان للسلام في سوريا، على الرغم من مطالبة الدول الغربية والعربية لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة لإنهاء العنف في سوريا.

ويدل توحيد الرؤية بين بوتين وهو جينتاتو على مدى عدم استعدادهما لقبول التخلي عن خطة عنان التي يرون إنها أفضل سبل تحقيق السلام في سوريا.

وتوجه الدول الغربية والعربية الاتهام إلى القوات الموالية للأسد في مذبحة الحولة التي راح فيها ١٠٨ شخصا، نحو نصفهم من الأطفال.

من جانب آخر كلف الرئيس السوري بشار الأسد الأربعاء وزير الزراعة رياض حجاب العضو في حزب البعث تشكيل حكومة جديدة، في حين استمرت العمليات العسكرية والاشتباكات العنيفة في مناطق سورية مختلفة حاصدة مزيدا من القتلى.وذكر التلفزيون السوري الرسمي أن "الرئيس الأسد اصدر مرسوما بتكليف الدكتور رياض فريد حجاب بتشكيل الحكومة الجديدة".

وسيشكل حجاب الحكومة الأولى بعد أول انتخابات تشريعية جرت في سوريا على اساس الدستور الجديد الذي اقر في استفتاء عام وأصبح نافذا اعتبارا من ٢٧ شباط الماضي.

وحصل حزب البعث على الغالبية البرلمانية في الانتخابات التي جرت في السابع من ايار/مايو.

وستخلف الحكومة الجديدة الحكومة الحالية برئاسة عادل سفر الذي شكل حكومته في نيسان/ابريل ٢٠١١، بعد شهر على بدء حركة الاحتجاج ضد النظام السوري.

أطباء: حالة مبارك دخلت مرحلة الخطر

□ القاهرة / CNN

ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، يوم الأربعاء، أن حالة الرئيس السابق حسني مبارك الصحية "دخلت مرحلة الخطر"، بينما رجحت مصادر احتمال نقله إلى مستشفى عسكري.

وقالت الوكالة: "دخلت الحالة الصحية.. لمبارك الذي يرقد في غرفة العناية المركزة داخل مستشفى سجن مزرعة طره مرحلة الخطر حيث تم إخضاعه للتنفس الصناعي ٥ مرات خلال الساعات الماضية".ورجحت "مصادر مسؤولة" للوكالة "احتمالات نقله إلى مستشفى عسكري أو مستشفى استثماري كبير بناء على توصية طبية من الأطباء المعالجين له في الوقت الذي تقدمت فيه زوجته سوزان ثابت بطلب بالفعل لنقله للعلاج بمستشفى عسكري لتدهور حالته الصحية".

ووفقا للوكالة، "استدعت إدارة سجن مزرعة طرة فريقا طبيا من كبار أطباء القلب والأوعية الدموية والصدر إلى مستشفى السجن وقاموا بالكشف عليه وتقديم العلاج اللازم له".

وتبين إصابة الرئيس السابق "بصدمة عصبية وانهيار نفسي واكتئاب حاد منذ نقله إلى مستشفى السجن من المركز الطبي العالمي كما تبين أنه يعاني من ارتفاع حاد في ضغط الدم بسبب إصابته بذبذبة أذينية ونوبات ضيق في التنفس" حسب الوكالة.ونقل مبارك إلى مستشفى سجن طرة يوم السبت الماضي، بعد صدور الحكم عليه بالسجن المؤبد لإدانته بالاشتراك في قتل متظاهرين خلال الانتفاضة التي أطاحت بحكمه في شباط من العام الماضي.

ووفقا للوكالة المصرية، فقد ساءت الحالة الصحية لمبارك "في اليوم الثاني لدخوله السجن في أعقاب زيارة زوجته سوزان ثابت ترافقها خديجة الجمال زوجة جمال ووالدها رجل الأعمال محمود الجمال وزوجة علاء هايدي راسخ".وقد نقلت السلطات نجل الرئيس السابق جمال مبارك من محبسه بسجن ملحق المزرعة إلى سجن المزرعة ليكون بجوار والده بعد توصية طبية بضرورة تعيين مرافق له.

المحكمة الدستورية المصرية تحسم مصير قانون "العزل السياسي"

□ القاهرة/ ا.ف.ب

تبت المحكمة الدستورية المصرية في ١٤ حزيران، أي قبل يومين من الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، في دستورية قانون يحظر على مسؤولي حقبة حكم مبارك الترشح للانتخابات، وهو ما يعرف بقانون العزل السياسي، كما اعلن ناطق رسمي الاربعاء.وقرار المحكمة الدستورية العليا يمكن ان يؤثر على وضع احمد شفيق اخر رئيس وزراء في عهد مبارك، الذي يفترض ان يتنافس مع مرشح الاخوان المسلمين محمد مرسي في ١٦ و ١٧ حزيران.وهذا القانون تبناه مجلس الشعب المصري في نيسان وصدق عليه المجلس العسكري الذي يتولى السلطة في البلاد منذ سقوط نظام مبارك. والقانون يحرم من ممارسة حقوقه السياسية خلال السنوات العشر المقبلة "كل من عمل خلال العشر سنوات السابقة على ١١ شباط ٢٠١١ رئيسا للجمهورية او نائبا له او رئيسا للوزراء او رئيسا للحزب الوطني الديمقراطي المنحل او امينا عاما له او كان عضوا بمكتبه السياسي او امانته العامة". لكن اللجنة الانتخابية قررت إحالة القانون إلى المحكمة الدستورية العليا، ما أتاح لشفيق الترشح للانتخابات الرئاسية. وقال الناطق باسم المحكمة ماهر سامي كما نقلت عنه وكالة انباء الشرق الاوسط ان المحكمة حددت الجلسة في ١٤ حزيران للنظر في الطعن الذي قدمته اللجنة الانتخابية بخصوص القانون المعروف باسم "قانون العزل السياسي." واستبعدت لجنة الانتخابات الرئاسية شفيق فور اقرار المجلس العسكري هذا القانون في ٢٣ نيسان/ابريل الماضي، غير انها عادت وسمحت له بخوض الانتخابات بعدما تقدم بتظلم دفع فيه بعدم دستورية هذا القانون، وفي الوقت ذاته أحالت اللجنة القانون الى المحكمة الدستورية العليا للنظر في مدى دستوريته.وكان شفيق وزيرا للطيران المدني في عهد مبارك وعين رئيسا للحكومة قبل مغادرة الرئيس السابق الحكم.

بعد مقتل الليبي.. لم يتبق أمام واشنطن سوى الظواهري

□ واشنطن / CNN

مع تأكيد واشنطن مقتل الرجل الثاني في تنظيم القاعدة، أبو يحيى الليبي، بضربة جوية نفذتها وكالة الاستخبارات المركزية بطائرة دون طيار، لم يبق أمام الولايات المتحدة سوى زعيم التنظيم الحالي، أيمن الظواهري، لاجتثاث التنظيم الإرهابي المسؤول عن هجمات ٩/١١ عام ٢٠٠١ على أمريكا.

وبحسب محلل الأمن القومي لـCNN، بيتر بيرغن، وهو مؤلف كتاب "المطاردة: عشر سنوات من البحث عن بن لادن من ٩/١١ إلى أبوت أباد"، فأنه جرى تصفية ١٥ من أبرز قيادات التنظيم بغارات جوية لطائرات بدون طيار تابعة لوكالة الاستخبارات، تحت إدارة الرئيس الحالي، باراك أوباما، وفق إحصائية "مؤسسة أمريكا الجديدة" التي يرأسها بيرغن.

كان آخر ذلك مقتل الليبي، في غارة نفذتها طائرة أمريكية بدون طيار، الاثنين، بمنطقة القبائل الباكستانية، قرب الحدود مع أفغانستان، والتي تشهد نشاطاً ملحوظاً لمسلحي القاعدة وحركة طالبان.

وفي المقابل، قتل ١٦ من قيادات القاعدة العاملة في باكستان في هجمات مشابهة أثناء رئاسة الرئيس السابق، جورج بوش.

وأوضح مسؤولون أمريكيون بارزون في مجال مكافحة الإرهاب، وعلى حد قول بيرغن، لم يتبق أمام واشنطن سوى قيادي واحد، وهو زعيم التنظيم الحالي، الظواهري، الجراح المصري الذي تولى زعامة الحركة بعد مقتل مؤسسها، أسامه بن لادن، في عملية نفذتها عناصر أمريكية خاصة "سيلز" على مجمعه بمنطقة "أبوت أباد" بباكستان في أيار العام الماضي.

ويدرك الظواهري تماماً المصير الذي آل إليه رفاق الدرب الطويل بالتنظيم، ولذلك سوف يعمل جاهداً لتفادي القتل بواسطة صاروخ من طائرة أمريكية دون طيار، إذا ما كان يحتمي بالفعل بمناطق القبائل النائية، التي تتركز عليها هجمات وكالة التجسس الأمريكية، وفق تكهنات المحلل الأمني الأمريكي.

وتنتظر الظواهري مهمة بالغة الصعوبة في تطبيق المهمة الرئيسية للقاعدة المتمثلة في مهاجمة الولايات المتحدة، فالتنظيم لم ينجح في شن أي هجمات كبرى منذ سنوات، وكانت آخر عملياته مهاجمة شبكة المواصلات في العاصمة البريطانية، لندن، في ٧ تموز عام ٢٠٠٥.

وحاولت تنظيمات إقليمية منضوية تحت لواء التنظيم، لاسيما "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية" شن هجمات ضد أمريكا، كان أبرزها محاولة تفجير طائرة أمريكية فوق مدينة "ديترويت" عام ٢٠٠٩، و"الطابعات المتفجرة" في ٢٠١٠.

كما أعلن في أيار الماضي عن إحباط محاولة جديدة لتفجير طائرة ركاب، باستخدام جيل جديد من المتفجرات يصعب رصدها بأجهزة التفتيش بالمطار، كشف عنها "عميل" لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية اخترق صفوف القاعدة باليمن.

وطبقاً لبيرغن، يعتقد البعض بأن تنظيم القاعدة لفظ أنفاسه رغم استمرار أيديولوجياته في الانتعاش وكمصدر إلهام "الذئاب الوحيدة" بمهاجمة الولايات المتحدة، والتي نجحت، وبحسب إحصائية "مؤسسة أمريكا الجديدة" في قتل ١٧ أمريكيا داخل الولايات المتحدة منذ هجمات ٩/١١.

وبمقارنة عدد الأمريكيين من يقتلون سنوياً بضربات البرق، ويصل عددهم إلى ٥٤ شخصا، فأن الظاهرة الطبيعية أكثر فتكا بالأمريكيين، وبنسبة ٣٠ مرة، من هجمات المتشددين الإرهابية

الجنائية الدولية تطلب من الأمم المتحدة الضغط لاعتقال البشير

□ نيويورك/ رويترز

طالب ممثل الادعاء بالمحكمة الجنائية الدولية مجلس الأمن، بالتفكير في حث الدول أو التجمعات الإقليمية على اعتقال الرئيس السوداني عمر حسن البشير بسبب جرائم الحرب.

وتحدث لويس مورينو أوكامبو الذي تنتهي مدته هذا الشهر في المحكمة ومقرها لاهاي للمجلس عن القضية أمس الأول الثلاثاء، لكن من المستبعد أن يؤخذ باقتراحه بسبب دعم الصين للسودان.ووجهت المحكمة الجنائية الدولية اتهاما للبشير عام ٢٠٠٩، وأصدرت أيضا مذكرات اعتقال بحق وزير الدفاع السوداني عبد الرحيم محمد حسين، ووزير الداخلية السابق أحمد هارون وزعيم ميليشيا الجنجويد على كوشيب بسبب جرائم حرب في إقليم دارفور بغرب السودان.ويتراجع العنف في دارفور، حيث توجد عملية حفظ سلام كبيرة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بعدما بلغ ذروته في ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ لكن الاقتتال القبلي بين المتمردين مستمر.وحشدت الخرطوم قواتها وقبائل عربية متحالفة معها لإخماد التمرد وشرعت في موجة من العنف تقدر الأمم المتحدة ومراقبون آخرون أنها أودت بحياة ما يصل إلى ٣٠٠ ألف شخص. وتقدر الخرطوم القتلى بعشرة آلاف.

صحافة عالمية

THE INDEPENDENT

أوباما لا يريد وصول مرسي للحكم قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية

يواصل الكاتب البريطاني روبرت فيسك الكتابة عن الأحداث في مصر، ويقول إن الثورات لا تحدث دائماً بالشكل الذي نريده، متسائلاً عمّا إذا كان نظام مبارك يعيد تثبيت نفسه، وسيحل أمن الدولة محل الديمقراطية.

في بداية المقال يتساءل فيسك: هل الدولة العميقة موجودة في مصر؟ ويشير إلى أنه كان يطرح هذا السؤال على نفسه في شوارع القاهرة مع إعراب عدد متزايد من الناس من البوابين وأصحاب المحلات وعائلات رجال الشرطة وسائقي التاكسي عن تأييدهم لاستقرار أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد مبارك، والذي شاهد رئيسه السابق يزج به في السجن بعد أن صدر ضده حكم يوم السبت الماضي بالمؤبد. والآن يتساءل شباب ثورة ٢٥ يناير عما حدث لهم، وهل سيعود شبح مبارك من جديد ويحل أمن الدولة محل الديمقراطية؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه المحتجون في التحرير قبيل جولة الإعادة المقررة في ١٦ و١٧ من الشهر الحالي.

ويتابع فيسك قائلاً إن شفيق قد بدأ يستغل الإعادة بالقول إن منافسه محمد مرسي، مرشح جماعة الإخوان المسلمين سيجعل عاصمة مصر في القدس، في إشارة إلى علاقته بحماس ومخاوف إسرائيل من حكم إسلامي في مصر. وكان من الممكن، كما يشير فيسك، أن يقول شفيق إنه يريد عاصمة مصر في مكة وسيفزع بذلك السعوديين. لكن شفيق يريد أن تبقى عاصمة مصر في القاهرة.

لكن كيف أصبح الكثير من المصريين يرون مرسي رجلاً خطيراً، هل لا تزال الذراع الأمنية للديكتاتور السابق فاعلة، فقد كان أعضاء الأجهزة الأمنية أساتذة في تزوير الانتخابات. وبقليل من الأصوات المزورة وخاصة في قرى الصعيد يستطيع شفيق أن يحقق فوزاً آمناً.

وتطرق الكاتب للحديث عن موقف أمريكا من المرشحين في الانتخابات الرئاسية، وقال إن واشنطن لن تفضل بالتأكيد مرشح الإخوان، فمهما كان ادعاؤه الديمقراطية فإن باراك أوباما لا يريد أن يتولى مرسي الحكم قبل إجراء الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

ويختتم الكاتب مقاله بالقول إنه من المستبعد أن تكون هناك محاكمات جديدة لرجال مبارك. لكن الثورات لا تحدث أبداً بالشكل الذي نريده. ففي ثورات فرنسا وروسيا فإن الثوار يطلبون الأمن ضد المخططات الخارجية. والأمر كله يتعلق بالأسئلة الآن، والبعض في مصر يريدون طرح هذه الأسئلة قبل أن يحصلوا على الأمن الذي يعتقد بعض الناس أنهم يستحقونه.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح